

## التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب

أزلان سيف البحاروم

مصباح علي عمار السويح

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية - ماليزيا

الملخص: يعتبر التعليم الجامعي دافعاً قوياً للمجتمع فهو الذي يمدد بالكفاءات والخبرات المختلفة ، كما يتزايد الإهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب ، ويعتبر تكيف الطالب النفسي مع ما يواجهه من صعوبات أولى خطوات النجاح في المرحلة الجامعية . وقد تكونت عينة البحث من 140 طالب و طالبة من كلية التربية طرابلس ، واستخدم المنهج الوصفي بطريقة المسح ، حيث هدف البحث إلى تحديد العلاقة بين الحالة النفسية للطلاب في التكيف مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي. ومعرفة العلاقة و الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين جنس الطالب و الفصل الدراسي والتخصص في التكيف النفسي مع المقررات وأثره على مستوى التحصيل الدراسي. وقد أظهرت نتائج البحث بوجود علاقة إيجابية بين التكيف النفسي مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب ، فكلما كان الطالب مكتيفاً نفسياً كان مردوده الدراسي كبير . كما توصل البحث إلى أن طلاب الكليات والتخصصات العلمية أكثر تكيفاً من التخصصات الأدبية . وأن هناك علاقة و فروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب و الطالبات و التكيف النفسي مع المقررات الجامعية لصالح الطالبات . كما أظهرت النتائج أيضاً انه يوجد علاقة و فروقات إحصائية بين المستوى الدراسي للطلاب و مستوى تكيفهم وتحصيلهم الدراسي وذلك لصالح المراحل و المستويات الأخيرة من الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التكيف . التكيف النفسي . المقررات . التعليم الجامعي . المقرر الجامعي . التحصيل الدراسي

### 1. مقدمة البحث :

التعليم العالي أو الجامعي، وهو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد عند إنتهاء المرحلة الثانوية بشعبها المتعددة وأنماطها المختلفة ، وحتى نهاية المرحلة العليا من التعليم الجامعي الذي ينتهي بنهايته السلم التعليمي الرسمي في جميع أنحاء نظم التعليم العالمية ، وتمتد المرحلة الجامعية في معظم النظم التعليمية الدولية من سن الثامنة عشر وحتى سن الثالثة والعشرين تقريباً ، وهذه المرحلة العمرية مرحلة مهمة في حياة الإنسان وهي مرحلة الشباب ، التي تهتم بها الدول للإستفادة منها على أكمل وجه ، وتعول عليها في إعداد الكوادر العلمية في مختلف التخصصات. المؤهلة والمدرّبة بدرجة عالية معرفياً ومنهجياً لقيادة التنمية الاجتماعية والاقتصادية (القدافي، 1995، 19) كما أن الجامعة ومراحلها الدراسية المختلفة تعتبر ذات بيئة جديدة في حياة الطالب الدراسية (الرفوع، والقرارة ، 2004:85) . وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التكيف مع المقررات التي سيدرسها في هذه المرحلة . منها المشكلات النفسية ، مثل تدني الثقة بالنفس ، والتوتر النفسي ولكي يكون التحصيل الدراسي إيجابياً ولتحقيق قدر كاف من التكيف مع المقررات تلعب العوامل النفسية دوراً كبيراً في تهيئة المناخ المناسب للتحصيل الدراسي منذ تسجيل الطالب بالجامعة إلى أن يتم تخرجه. إن معرفة العلاقة بين التكيف بعوامله ومظاهره وخاصة العوامل النفسية التي قد تعترض الطالب أثناء دراسته وبين التحصيل الدراسي قد تساعد في وضع الحلول المناسبة والحد من المعوقات والمشكلات التي تعترضه ( الربيعي ، 1995 : 48 ).

## 2. مشكلة البحث Statement of problem

المرحلة الجامعية من المراحل التي تختلف إختلافاً كبيراً عن المراحل السابقة من التعليم العام. فالدراسة في المرحلة الجامعية تحتاج إلى جهد كبير من الطالب لتابعها فنوعية التعليم فيها يعتمد على البحث من المصادر المختلفة. والذي فيه الكثير من المراجع والمعلومات التي يسعى الطالب الحصول عليها بنفسه. فالطالب الجامعي أثناء تواجده في المحيط الجامعي قد يتعرض للعديد من المواقف سواء أكانت إيجابية أو سلبية فالمواقف السلبية لها تأثيرها على حياته الجامعية وهذا بدوره يعود على مردوده في التحصيل الدراسي. مما يجعل حياته الجامعية ومنذ بدايتها في تقلبات وصراعات بينه وبين نفسه وبينه وبين كل المحيطين من حوله. ومن بين المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي هو عدم القدرة على التكيف مع ما يدرس من مقررات جامعية. وهذا راجع إلى بعض الضغوطات النفسية كالقلق والإكتئاب التي قد تواجهه أثناء الدراسة، وطلاب المرحلة الجامعية في مرحلة انتقالية بين مرحلة المراهقة والرشد، ولهم أنماط من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم، وتتمثل في مواجهة ضغوطات الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وإرضاء رغبات الأسرة، واللوائح والقوانين، وقد يصاب الطالب بعقد نفسية مختلفة نتيجة تدني مستوى تحصيله مقارنة بزملاء الدراسة. الأمر الذي يؤدي به إلى إعادة الفصل أو تركه مقاعد الدراسة.

## 3. أهمية البحث Significance of research

إن إجراء الأبحاث والدراسات في الوقت الحاضر أشد من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق مستمر سعياً للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة وفي كافة المجالات، والتي تكفل الرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره، كما يعتبر التعليم الجامعي دافعاً قوياً للمجتمع فهو الذي يمدّه بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما يتزايد الإهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب، ويأتي هذا الإهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد في زيادة التفوق الدراسي لدعمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها. كما يمكن من خلال هذه البحث الوصول إلى صيغ تنبؤية إن وجدت للتحصيل الدراسي في ضوء عملية التكيف النفسي مع المقررات، كما تفيد هذه الدراسة في تحقيق قدر من التوازن النفسي في حياة الطالب الدراسية ومستواه العلمي. حتى يقلل من الفاقد الذي تنفقه الجامعة كل سنة دراسية على الطالب، كما تفيد هذه الدراسة إلى إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات، حتى تكون مرجع هام داخل المكتبة يستعين به الطلاب والمهتمين بمثل هذه الدراسات.

## 4. أسئلة البحث Research questions

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على هذه التساؤلات وهي على النحو التالي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة النفسية في التكيف مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب
2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير جنس الطالب
3. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الفصل الدراسي للطلاب
4. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي للطلاب (نوع الكلية)

## 5. أهداف البحث Objectives of the research

يحاول الباحث من خلال هذا البحث العمل على تحقيق الأهداف التالية :-

5. تحديد العلاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة النفسية في التكيف مع المقررات الجامعية و مستوى التحصيل الدراسي للطالب
6. تحديد العلاقة الفروقات الإحصائية في التكيف مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير جنس الطالب
7. تحديد العلاقة و الفروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الفصل الدراسي للطالب
8. تحديد العلاقة الفروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف مع المقررات الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي للطالب (نوع الكلية)

## 6. مصطلحات البحث Search terms

مصطلحات هذا البحث على النحو التالي :-التكيف . يعرف جورج كولين التكيف بأنها فكرة الضبط والتسوية و أن التكيف يهدف إلى تحقيق التماسك بين القوى النفسية للفرد وبين النواحي العضوية عنده . مما يؤدي إلى تكيفه مع محيطه (المعايطة و الجغبان، 2009: 44) .

التكيف لغة . يعني التألف والتقارب وإجماع الكلمة ، فهي نقيض التحالف والتنافر والتصادم .(العمرية ،135) والتكيف بمفهومه العام هو إنسجام الفرد مع محيطه ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، ويعد عملية دينامية مستمرة بين الفرد والبيئة المحيطة به بقصد تعديل سلوكه بما يتوافق والبيئة التي يعيش فيها الفرد ، سواء أكانت بيئة جامعية أو بيئة أسرية أو بيئة العمل أو الأصدقاء . ( بني خالد ، 2010) التكيف في علم النفس: هو تلك العملية الديناميكية التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليبحث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته ( السيف 2006 : 12).

التحصيل الدراسي أو مستوى التحصيل الدراسي بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في إختبار معين سواء أكان إختبار شهري أو نصفى أو نهائي قصد تقييمه في المادة أو المواد الدراسية التي يدرسها خلال العام أو الفصل الدراسي من قبل المعلم .(الجلالي ،2016)

. المقرر الجامعي : هو كل المناهج التي يدرسها الطالب الجامعي خلال سنوات الدراسة الجامعية ، والمقررات تختلف باختلاف الكلية والتخصص العلمي (العيدسوي ، 1995 : 299).

الدراسات السابقة الدراسي على جانبيين، الأول على مس

يعرض هذا الفصل الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث وهذا يؤدي بدوره إلى إثراء الفكر .ومن خلال عرض الدراسات السابقة نستطيع التعرف على ما توصل إليه الباحثون في مجال هذه الدراسات بالفعل ، فأهمية الدراسات السابقة تكمن في أنها توضح مدى أهمية البحث الحالي وأيضا توضح الجزئيات التي إهتم بها الباحثين في دراستهم وكذلك ما أهمله الباحثين في هذا التناول . ومن الدراسات التي إستعان بها الباحثان . كانت على النحو التالي. ال دراسة المشرف ، فريدة ، 2000 في مشكلات طلبة جامعة صنعاء ، اليمن ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية المكونة من ثمان مجالات على النحو التالي : المجال الصحي - النفسي والمعرفي - المجال الإنفعالي - المجال القيمي - مجال البيت والأسرة - مجال المجتمع - المجال الدراسي - المجال الإرشادي . والتي طبقت

الدراسة على عينة قوامها 25 طالبا وطالبة في السنة الدراسية الأولى والرابعة وشملت التخصصات النظرية والعملية . وقد توصلت الدراسية إلى النتائج التالية:-

. أن طلاب جامعة صنعاء يشاركون غيرهم من طلبة الجامعات اليمنية في الكثير من المشكلات والتي في مقدمتها مشكلات المجال الإرشادي - مشكلات المجال الدراسي- مشكلات المجال القيمي- مشكلات المجال النفسي- مشكلات المجال المعرفي- مشكلات المجال الإنفعالي- مشكلات مجال المجتمع - مشكلات المجال الاجتماعي والأسري - ومشكلات المجال الصحي .

.وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في المجال الإرشادي والمجال الدراسي تبعا لمتغير التخصص النظري .  
وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلات المجال القيمي ومشكلات المجال الإرشادي ، حيث يعاني الذكور من مشكلات أكثر من الإناث.

.وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى والرابعة في المجال الصحي حيث يعاني طلاب السنة الرابعة من مشكلات صحية أكثر من طلاب السنة الأولى .

.دراسة يونسى ، كريمة ، 2012 في الأعتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين الإعتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الإعتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس ، ومكان الإقامة ، ونوع الكلية ، التخصص العلمي وقد شملت عينة الدراسة على 220 طالباً وطالبة من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو الجزائر . وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

.وجود علاقة إرتباطية سالبة بين ظاهرة الإعتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي ، مما يدل على أنه كلما زاد الإعتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

.وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعتراب ومتغير التخصص العلمي جاءت لصالح تخصص اللغة الإنجليزية .  
عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ومكان الإقامة .

.وجود علاقة بين متغير التخصص العلمي جاءت لصالح كلية الطب البشري .

.عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ومكان الإقامة.

كما أشارت دراسة Iqbal (2015) Psychological Adjustment and Academic Achievement among Adolescents حيث هدفت إلى معرفة التكيف النفسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين. وبحثت أيضا الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي . حيث كشفت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين التكيف النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب جاءت لصالح المستويات المتقدمة من التعليم . وكشفت أيضا أن هناك فرق كبير في التكيف النفسي بين الطلبة والطالبات جاءت لصالح الطالبات.

#### منهج البحث

يعرف المنهج بأنه المسلك الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة عدد من القواعد العامة ولطبيعة الظاهرة المدروسة في هذا البحث سوف يستخدم المنهج الوصفي مستخدما طريقة المسح والذي بموجبه يتم وصف الظاهرة بشكل دقيق وفعال ، ويعتبر من أفضل المناهج لطبيعة البحث الحالي .

#### مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث طلاب كلية التربية جامعة طرابلس : ليبيا . والبالغ عددها تقريبا 1500 طالب وطالبة من مختلف التخصصات العلمية بالكلية وهي اللغة العربية واللغة الانجليزية وعلم الاجتماع ومعلم فصل ورياض الأطفال والرياضيات والكيمياء والفيزياء

وتكونت عينة الدراسة فيها من 140 طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقه العشوائيه وقد تم توزيع 170 استمارة استبيان منها 149 استمارة وبعد الاطلاع عليهم وتفحصهم استبعد 9 استبانات لعدم إكتمالهم و صلاحيتهم للتحليل.

#### أداة البحث

لقد تم استخدام الاستبانة أداة لهذا البحث، إذ صمم الباحثان استبانة اشتملت على العديد من الأسئلة والمعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث، وتضمنت الاستبانة على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منها يتعلق ببيانات شخصية تدور حول الجنس، الفصل الدراسي، المعدل التراكمي. في حين تضمن الجزء الثاني من الاستبانة جملة استفسارات استيضاحات (كان الغرض منها التعرف على نوع العلاقة بين الحالة النفسية للطلاب ومدى تكيفه مع المقررات الجامعية على التحصيل الدراسي ومعرفة أثر علاقته والفروقات ذات الدلالة الاحصائية على التحصيل الدراسي للطلاب تعزى لمتغير الجنس و الفصل و التخصص الدراسي. وتم وضع لكل سؤال خمسة اختيارات حسب مقياس ليكرت، تبدأ من موافق بشده، موافق، اوفق قليلاً، موافق ، غير موافق بشده

#### عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مختلف التخصصات العلمية بالكلية وبلغ عدد أفراد العينة 140 طالب وطالبة . والجدول التالي يوضح عينة البحث

#### جدول رقم (2) تصنيف حسب النوع (عينة البحث)

ت	الجنس	العدد	النسبة %
1	ذكر	20	14.3%
2	أنثى	120	85.7%
	الاجمالي	140	100

يتضح لجدول السابق أن عينة البحث تحتوي على ما نسبته 15% من الذكور و85% من الإناث وراجع هذا التفاوت إلى النسبة الغالبة لمنتسبي الكلية من الإناث تصنيف المبحوثين حسب الفصول الدراسية

يتضح من الجدول السابق النسبة الغالبة لعينة البحث هي نسبة الفصلين الأول والرابع والسادس فقد بلغت في الفصلين الأول والسادس ما نسبته 16% ونسبة طلبة الفصل الرابع ما نسبته 17%

ت	الفصل الدراسي	العدد	النسبة %
1	الأول	22	16
2	الثاني	19	14
3	الثالث	19	14
4	الرابع	24	17
5	الخامس	17	12
6	السادس	22	16
7	السابع	08	5
8	الثامن	09	6
	الإجمالي	140	100

## جدول رقم (3) تصنيف المبحوثين حسب المعدلات التراكمية

ت	المعدل التراكمي	العدد	النسبة %
1	مقبول	33	24
2	جيد	57	41
3	جيد جداً	35	25
4	ممتاز	15	10
	الإجمالي	140	100

## المعالجة الإحصائية

بعد تجميع البيانات الأساسية عمل الباحثان على تحويل البيانات الأساسية إلى إذ (SPSS) رموز رقمية، وإدخالها الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج استخلصت منه النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وكذلك تحليل التباين الأحادي لتحديد أراء عينة الدراسة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات حول مدى التكيف النفسي للطلاب مع المقررات الجامعية وتأثيره على التحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة  $p=0.05$  تبعاً لمتغيرات الدراسة (التكيف النفسي، الجنس، الفصل الدراسي والتخصص الدراسي).

## حدود البحث

من الناحية المكانية فإن الدراسة أجريت في كلية التربية طرابلس في ليبيا وهي إحدى الكليات التابعة لجامعة طرابلس ومن الناحية الزمنية فقد تمت خلال العام الدراسي 2016/2017

## عرض البيانات وتحليلها

فيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقاً لأهداف الدراسة.

أولاً: تحديد العلاقة بين الحالة النفسية في التكيف مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي. لقد استخدم الباحث إختبار معامل الاحادي التباين (One Way Anova) للتعرف علي الحالة النفسية للتكيف الطالب الجامعي على المقررات الدراسية واثرها على التحصيل الدراسي للطلاب تعزى لمتغير الجنس و الفصل الدراسي وكذلك التخصص الدراسي للطلاب

ونجد من خلال نتائج الدراسة ومطالعتنا لنتائج تحليل البيانات في الجدول رقم 5 انه توجد علاقة إيجابية بين الحالة النفسية و بالتحصيل الدراسي للطلاب حيث قيمة F المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) تساوي 6.254 وهذا يعني انه هناك أثر وعلاقة بين الحالة النفسية للطلاب ومستوى تحصيله الدراسي.

كما أظهرت نتائج الدراسة انه يوجد أثر و فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي يعزى لمتغير الجنس (الذكور والاناث)، حيث نجد من مطالعتنا لنتائج تحليل البيانات في الجدول ان F المحسوبة تساوي 4.118 ذات دلالة إحصائية و مستوى المعنوية أقل من 0.05، ويعزو الباحث ذلك ان هناك إختلاف في وجهة نظر الطلاب و الطالبات حول التكيف مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي لصالح الطالبات حيث المتوسط الحسابي مساويا 4.00 أكبر من الذكور 3.836، حيث الطالبات أكثر تكيفا وصبراً من الطلاب في عملية التحصيل الدراسي.

كما أظهرت النتائج ان هناك علاقة وفروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي يعزى للفصل والمرحلة الدراسية للسنوات المتقدمة الاولى و الثانية حيث المتوسط الحسابي مساوياً 4.125 و 3.755 على التوالي ، F المحسوبه تساوي 3.714 وهي ذات دلالة إحصائية مستوى المعنوية أقل من 0.05. ويرى الباحث ان الطلاب في المراحل المتقدمة ربما لديهم دافعية وحماس للتكيف النفسي مع المقررات الجامعية مقارنة بطلاب السنة الثالثة و الرابعة. واخيراً هناك إختلاف وفروقات ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي للمقررات الجامعية و مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يعزى لنوع التخصص (علمي-إدبي) لصالح طلاب الاقسام العلميه حيث  $F = 2.401$  و مستوى الدلالة اقل من 0.050، المتوسط الحسابي لطلاب القسم العلمي مساوياً 4.119 اكبر من المتوسط الحسابي لطلاب الاقسام الادبيه 3.820 . ويعزو الباحث ذلك إلى طلاب الاقسام العلمية اكثر تكيفاً من الاقسام الادبية لاختلاف المقررات الجامعية العلمية عن الادبية. جدول رقم (2) يبين تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات مجتمع الدراسة وفقاً (التكيف النفسي-الجنس-المرحلة الدراسية - التخصص)

جدول رقم ( 2 ) تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات مجتمع الدراسة وفقاً (التكيف النفسي-الجنس-المرحلة الدراسية - التخصص)

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F الاحصائية	الدلالة الاحصائية
التكيف النفسي		4.0047	بين المجموعات	51.235	16	3.202	6.254	.000
			داخل المجموعات	185.356	362	.512		
			المجموع	236.591	378			
الجنس	ذكر	3.836	بين المجموعات	12.570	16	.786	4.118	.000
	أنثى	4.006	داخل المجموعات	68.299	358	.191		
			المجموع	80.869	374			
الفصل الدراسي	1	251.4	بين المجموعات	64.292	16	4.018	3.714	.000
	2	3.755	داخل المجموعات	391.656	362	1.082		
	3	.1253						
	4	.2843						
			المجموع	455.947	378			
التخصص الدراسي	علمي	4.119	بين المجموعات	8.870	16	.554	2.401	.002

		.231	359	82.894	داخل المجموعات	3.820	ادبي
			375	91.763	المجموع		

يتضح من الجدول السابق أن التحصيل الدراسي يتأثر بكل من الحالة النفسية حيث كانت قيم المعنوية لهذا المحور 0.001 يعني ذلك أن الحالة النفسية للطالب لها أثر كبير في مستوى التحصيل الدراسي فكلما كانت الحالة النفسية للطالب مرتفعة نحو التحصيل الدراسي زاد من مستوى التكيف معها ومنها تزداد رغبة الطالب نحو الدراسة ونحو التحصيل العلمي لأن حالته النفسية وشعوره بالارتياح يزيد من ثقته بنفسه ، وبالتالي يزيد من مردوده العلمي . أما عن جنس الطالب فإنه لا يوجد تأثير له في التحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلى إهتمامات الطالب بالدراسة أكثر من المناشط الأخرى . ونظراً لكثرة المناهج فإن الطالب جل إهتمامه بالواجبات والأبحاث المكلف بها وانشغاله بالإمتحانات بين الحين والآخر ، ونظراً لطبيعة عينة البحث فإن التنافس بين الطالبات يكون قريباً من بعضهم البعض والإهتمام بالدراسة ، يجعل الطالب في هذه المرحلة الجامعية يزداد حرصه على التحصيل مما يقل تأثير هذا المحور على التحصيل الدراسي. أما العلاقة بين تخصص الطالب والتكيف فإن تأثيره على التحصيل الدراسي قوي . حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يونسى ، 2012 وجود علاقة بين متغير التخصص العلمي في عملية تكيف الطالب مع المقررات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي جاءت لصالح التخصصات العلمية ، ونظراً لطبيعة الدراسة في التخصصات العلمية وما بها من أبحاث وتجارب علمية تجعل الطالب أكثر إهتماماً وأكثر متابعة ، الأمر الذي يتطلب التكيف مع مقرراتها أمراً ضرورياً حتى تتم عملية التحصيل الدراسي بصورة إيجابية مع المقررات . كما إتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة الرفوع (2012) التي توصلت إلى أن العوامل النفسية تلعب دوراً كبيراً في تهيئة المناخ المناسب للتحصيل الدراسي منذ تسجيل الطالب بالجامعة إلى أن يتم تخرجه . وإتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة العكايشي (2006) التي تؤكد على أن العوامل الاسرية ذات تأثير كبير على مستوى تحصيل ابناءهم فكلما كانت الاسرة مستقرة ذات علاقات إجتماعية جيدة . زاد من ثقة الطالب نحو الدراسة والتحصيل العلمي . كان المردود على ابناءه في مستوى التحصيل الدراسي عالي. أما العلاقة بين الفصل الدراسي والتكيف مع المقررات فإن تأثيره على التحصيل الدراسي قوي أيضاً حيث كانت القيم المعنوية لهذا المحور 0.000 فإن هناك علاقة بين الفصل الدراسي والتكيف مع المقررات جاءت لصالح طلاب الفصول الدراسية المتقدمة حيث كان تكيفهم أكثر من طلاب الفصول الاولى ، ويرجع ذلك إلى خبرة يتمتع بها هؤلاء الطلاب مما يزيد من عملية التكيف لديهم . وقد إتفقت مع دراسة ال مشرف (2000) التي توصلت إلى أن طلاب الفصول المتقدمة أكثر تكيفاً من الطلاب الجدد مع المقررات الدراسية . كما اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة Iqbal (2015) والتي توصلت إلى أن الطالبات أكثر تكيفاً من الطلاب ، وأيضاً اتفقت معها في كونها توصلت إلي أن طلاب الفصول المتقدمة أكثر تكيفاً من الناحية النفسية مع المقرر الجامعي .

#### نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج التالية .:

توجد علاقة قوية بين التكيف النفسي مع المقررات ومستوى التحصيل الدراسي ، حيث أنه كلما كان الطالب يتمتع بالثقة بالنفس ، وكان مردوده إيجابياً مع الجميع بما فيها المقررات التي يدرسها ، كان مستوى التحصيل لديه عالياً. توجد علاقة بين جنس الطالب والتكيف النفسي مع المقررات ومستوى التحصيل الدراسي ، حيث أن الجميع من الجنسين يسعى للحصول على معدلات عالية تمكنه من الاستمرار في الدراسة ، لكي يرضي نفسه والمحيطين من حوله . توجد علاقة بين تخصص الطالب والتكيف النفسي مع المقررات ومستوى التحصيل الدراسي. فقد جاءت النتائج لصالح التخصصات العلمية ، وذلك لما فيها من مقررات ومفردات ذات طبيعة علمية تتطلب من الطالب الخوص فيها . ومحاولة

التكيف معها ، حتي يتسنى له المردود الإيجابي للتحصيل العلمي والذي به تزداد ثقته بنفسه ، وإجتياز كل المراحل الجامعية بكل سهولة .

توجد علاقة بين المستوى الدراسي للطالب في التكيف مع المقررات والتحصيل الدراسي ، فقد كانت النتائج لصالح الفصول المتقدمة من مراحل التعليم الجامعي ، وذلك لما يتمتع به طلاب الفصول المتقدمة من خبرات قد مروا بها في السابق ، والتي جعلت منهم أكثر تكيفا ممن يدرسون في الفصول الأولى .

#### المقترحات

من خلال النتائج التي توصل اليها هذا البحث ، يقترح الباحثان ما يلي :-

تفعيل الأنشطة الجامعية المختلفة ، التي تساعد الطالب على تغيير جو الدراسة وخاصة مع الطلبة الجدد الذين يجدون صعوبة في البداية على التكيف ، مع الجامعة ومقرراتها ، مما يسهل لهم عملية التحصيل الدراسي .  
محاولة فتح مكاتب التوجيه والإرشاد داخل الجامعة حتي يلجأ إليها الطالب بين الحين والحين عندما تواجهه أي مشاكل التي قد تعيق تكيفه مع الدراسة .

#### التوصيات

إجراء المزيد من الدراسات حول التكيف وعلاقته ببعض المتغيرات ، والتي قد تسهم في الكشف عن بعض المعوقات التي تعيق عملية التكيف ، ومحاولة إيجاد الحل المناسب لها .

دراسة متغيرات وعوامل أخرى لم تشملها الدراسة كالبئية الجامعية و الدور الاسري و الاجتماعي  
الاهتمام بالطلاب في جميع المراحل الدراسية و خاصة طلاب المراحل المتأخرة من التعليم الجامعي للتكيف النفسي مع المقررات  
وتجديد الحياة الدراسية اليومية و الفصلية من الروتين المتبع من قبل الجامعة و ذلك بعمل أنشطة و برامج تعليمية للطلاب  
الإهتمام بالطلاب وذلك بتنمية روح الدافعية والإنجاز . وذلك لما لها من علاقة إيجابية بين التكيف والتحصيل .

#### قائمة المراجع والمصادر:

##### أولاً: المراجع العربية :

- ال مشرف ، فريدة ، (2000) *مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الارشادية* ، دراسة استطلاعية ، اليمن ،  
إبن منظور ، لسان العرب ، الجزء 11 ، 374هـ  
أبو حطب، فؤاد ، السيد ، جنان أحمد ، (1979) ، *التقويم النفسي* ، مكتبة الأنجلو ، مصر .  
أحمد، عربيات و أحمد ، أبو أسعد . (2009) ، *نظريات الإرشاد النفسي* ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .  
مصطفى ، (2011) *التحصيل الدراسي* ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .  
بني خالد ، محمد . (2010) . *التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية* ، لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت .  
مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية . مجلد 24 (2) ص 413 .  
خليل ، أحمد خليل ، (1997) *معجم المصطلحات النفسية والاجتماعية* ، دار الفكر لبنان .  
راجح ، أحمد عزت . (1995) *أصول علم النفس* ، دار المعارف ، جامعة الإسكندرية ، مصر .  
الرفوع ، أحمد محمد ، و الفرارة ، عودة أحمد . (2004) *التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي* ، دراسة ميدانية لدى طالبات  
*تربية الطفل* جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .  
السيف ، إبراهيم عمر . (2005) *التكيف مع البيئة العسكرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،  
جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية .  
عبد العزيز ، صالح . (1963) *التربية الحديثة مادتها وتطبيقاتها العلمية* ، مكتبة المعارف ، مصر .  
عبد العزيز و الجغبان ، محمد عبدالله . (2009) *مشكلات تربوية معاصرة* ، دار الثقافة ، الأردن .

العكايشي ، بشري قاسم أحمد ، و الزبيدي ، كامل علوان . (2006) أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة العراقية ، مؤتمر التعثر الأكاديمي للطلاب المسئولية على من ، جامعة الشارقة ، الإمارات .  
العمرية ، صلاح الدين. (2005). الصحة النفسية والإرشاد النفسي . المجتمع العربي للنشر . عمان ، الأردن  
العيسوي ، عبد الرحمن (1994). مشكلات الطفولة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .  
القدافي ، محمد . (1998). علم النفس الاجتماعي ، الدار الوطنية للكتب ، طرابلس ، ليبيا .  
القيسي ، نايف . (2006) المعجم التربوي وعلم النفس ، دار أسامة ، الأردن .  
كارا ، مصطفى عبد المجيد . (1985) مقدمة في الانحراف الاجتماعي ، معهد الانماء العربي بيروت .  
ناصر ، أماني محمد . (2006) التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دمشق ، كلية التربية ، سوريا .  
يونس ، كريمة . (2013) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ، الجزائر .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Newman, B.M., (1981) Living the Process of Adjustment, Howewlld, Illionis, Dorsy Pe 88. Simons, JA, Setn, K. & John, W.S., (1994) Human Adjustment, WM, C. Brow Publishers, New York. Siryk K, B. (1981). Identification of High-Risk College Students.

Muhammad Maqsood Iqbal (Corresponding author) Department of Applied Psychology, Government College University www.iiste.org ISSN 1735-2222(Paper) ISSN 288-2222X (Online) Vol.6, No.1, 201Vol.6, No.1, 2015Faisalabad, Pakistan

---

## Abstract

Education has a great role in provide society with different competencies and experiences. There are increasing efforts of specialists to identify factors affecting student achievement. The student's psychological adjustment to the difficulties is the first steps to success at the university level. The research sample consisted of 140 students from the Faculty of Education, Tripoli University. The researcher used the descriptive approach in the survey method. The aim of the research was to determine the relationship between the student's psychological state and the level of academic achievement, in order to know the relationship between the college, the specialization of the student and his/her gender regarding psychological adjustment with the curricula and level of academic achievement. The results of the research indicate that: there is a strong relationship between psychological adjustment with the curricula and the level of academic achievement. The greater the academic adjustment, the greater the scholastic performance is. The research also found that colleges of sciences and scientific disciplines are more adaptive than literary disciplines. Regarding female students, there is a strong relationship between the sex of the student and the psychological adjustment

**Keywords:** Adaptation. Psychological adjustment. Courses. University education. University Courses. Academic achievement

---